الجوهري في المختار أنه ليس فيهما غا بلغة الصراع واستدل بقوله
تعالى بيضاء عنها ولا هم منزفون وقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها
ينزفون وقال البغوي في صحيحه في تفسير الآية الغول
وجع البطن ... وهو غريب وأما الغيل فيأتي تفسيرها إن شاء
الله تعالى عند ذكره في القصيدة

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت إلا كما يمسك الماء الغرابيل

قوله ولا تمسك عطف على فما تدوم وتمسك إما بضم التاء وكسر
السين المشددة مضارع مسك بالتشديد وأما بالفتحتين بعضهما
مضارع تمسك والكل فتمسك حذفت إحدى التاءين يقال مسك بالشيء
وتمسك به وامسك واستمسك بمعنى وقرئ ولا تمسكوا بعصم
الكوافر بضم التاء وفتح الميم وتمسكوا بضم التاء وسكون الميم
وقرئ في غير السبع بفتحهما وقال تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى
نفى قبل وفي التشديد معنى التكثير وعلى هذا فإنما يبين
التشديد في التكثير إذا لم يكن الفعل موضوعا عليه كما في حزنه
وغمه ولم يكن لإفادة تعدية القاصر إلى المفعول كما في فرحته
والمتعدي لواحد إلى المتعدي لاثنين كعلمته الحساب ومثال
ذلك قتلت وكسرت وجولت وطوفت وقوله زعمت إما
بمعنى تكلفت ومصدر الزعم بالفتح والزعامة والتقدير
الذي زعمت به قال تعالى وأنا به زعيم وقوله
تقول كملكتها زعمت وأنا على الإيراد والعباد كما زعم :

وأما بمعنى قال فالمصدر الزعم مثلث الفاء وهو قول يدعيه المدعي
يحتمل الصدق والباطل وغلب استعماله في الباطل ومنه زعم
الذين كفروا أن لن يبعثوا فقالوا هذا لله بزعمهم ومن استعماله
في الصدق قول أبي طالب يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعوتني وزعمت أنك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم أمينا
وقول كثير وقد زعمت أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي
يا عز لا يتغير تغير جسمي والخليقة كالتي عهدت ولم يخبر
بسرك مخبر ويقول سيبويه وزعم الخليل وإنما المراد
كان الخليل قد قال في ذلك القول وكان الراجح قوله والله
والتقدير على تمام الوجه الذي زعمت إنما تفي به أو الذي
زعمت الوفاء به وأما الكاف والأولى أن صاحب العين ذكر أن
الغالب وقوع زعم على أن وصلتها أو أن وقوعها على الاسمين نادر
بالشعر كقوله
زعمتني شيخا ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب دبيبا
وقال تعالى أين شركائي الذين كنتم تزعمون أي تزعمونهم شركاء
والأولى أن يكون التقدير زعمتم أنهم شركاء لما ذكرنا وأيضا
قد جاء في مكان آخر وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم
فيكم شركاء وقوله كما الكاف جارة وما مصدرية وهي
وصلتها في موضع جر والجار والمجرور حال من ضمير مصدر تمسك
أي وما تمسكه إلا مسكا مثل الإمساك وأما نعت لمصدر محذوف :

بقول